إمـــرأة وتربيـــــة ...

وطـــن وتنميـــة



تسعة كواكب من نساء الوطن كرمهن الوطن على سنوات من العطاء ، والوفاء لأرض .. وشعب .. وقائد الوطن ، تسعة كواكب كُرّمن لتميزهن ، وعطائهن كرمز ونموذج لكثير من نساء سوريا اللواتي اعتبرن عقد منتدى المرأة والتربية تكريماً لهن ..

❖ إمرأة وتربية .. وطن وتنمية

هذا هو شعار منتدى المرأة والتربية الذي افتتح بدمشق برعاية كريمة من السيدة أسماء الأسد عقيلة السيد رئيس الجمهورية العربية السورية والذي صادف أيضاً يو م الاحتفال بالمرأة العربية .

وقد حضر حفل الافتتاح كلاً من السيدات صاحبات الجلالة والسمو : السيدة سوزان مبارك عقلية رئيس جمهورية مصر العربية ـ السيدة أندريه لحود عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية ـ السيدة سبيكة بنت ابراهيم آل خليفة عقيلة ملك البحرين ـ والسيدة فاطمة خالد البشير عقيلة رئيس جمهورية السودان ـ والملكة رانيا العبد الله عقيلة ملك الأردن.

كما حضر حفل الافتتاح السيد محمد مصطفى ميرو رئيس مجلس الوزراء، وعدد من السادة الوزراء وعقيلاتهم من بينهم السيد وزير الزراعة وعقيلته وكذلك السيد عمرو موسى أمين عام جامعة الدول العربية ورؤساء الوفود العربية المشاركة . رحبت السيدة أسماء الأسد بكلمة الافتتاح بالسادة الحضور على أرض سورية الحبيبة وأبرزت ما وصلت إليه المرأة في سوريا من تطور وتقدم في شتى مجالات الحياة منوهة لنهضة وتقدم سوريا في العقود الأخيرة ،

تلا ذلك عرض فيلم سينمائي قصير بعنوان (طريق الحرير) أبرز عراقة سوريا وكيف كانت ملتقى للحضارات وعكس الفيلم فكرة مفادها أن حضارة سوريا تختصر التاريخ في بلد واحد ومن يزوره يزور العالم بأكمله.

تحت شعار امرأة وتربية ..وطن وتنمية بدأ المنتدى فعالياته ليؤكد على دور المرأة وأهميته في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية من خلال مشاركة الوفود العربية التالية :

(الأردن ـ الإمارات ـ الجزائر ـ البحرين ـ تونس جيبوتي ـ السودان ـ الصومال ـ العراق ـ سلطنة عمان ـ فلسطين ـ قطر ـ جمهورية جزر القمر الكويت لبنان ـ ليبيا ـ مصر ـ المغرب ـ موريتانيا جامعة الدول العربية)،وركز المنتدى خلال جلساته على ثلاثة محاور أساسية هي : المرأة والتربية والتحديات التنموية من جهة والمرأة والتنشئة الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى إضافة لمحور خاص بالمرأة والتعليم مدى الحياة، وبالطبع لموضوع المرأة الريفية خصوصية وحظ وافر من فعاليات المنتدى حيث انعكس ذلك من خلال بنود استراتيجية وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي لتنمية المرأة الريفية التي كانت إحدى الورقيات التي وزعت في المنتدى والتي صيغت بضوء الاستراتيجية الوطنية للمرأة العربية السورية وعالجت المحاور التالية :

❖ المرأة والاقتصاد :

العمل على رفع مستوى أداء المرأة في العمل الزراعي جراء تزويدها بالمعلومات الفنية اللازمة لهذا العمل ، وكذلك تشجيع وتدريب المرأة على تأسيس المشاريع الإنتاجية الصغيرة والمتوسطة المدرة للدخل وكيفية إدارتها والاستفادة منها وتحقيق الاكتفاء الذاتي للأسرة والاستفادة من وسائل التكنولوجيا .

❖ المرأة والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة :

ويؤكد هذا المحور على تنفيذ حملات توعية اجتماعية حول الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وتستهدف القضاء على المفاهيم الخاطئة لتبرير كثرة الأطفال مثل الفهم الخاطئ لوجهة نظر الدين في تنظيم الأسرة ،و إقناع الرجال ببرامج تنظيم الأسرة حول قضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، إضافة إلى رفع مستوى الوعي الصحي لدى المرأة.

❖ الطفولة والأمومة السليمة :

التركيز من خلال البرامج الإرشادية الصحية على الفئات الأكثر تعرضاً للإصابات كالأمهات الحوامل والأطفال . . ،والمشاركة في تنفيذ البرامج الهادفة إلى تخفيض معدل وفيات الأطفال دون السنة ودون الخمس سنوات انسجاماً مع خطط الدولة بهذا الشأن . إضافة إلى إرشاد المرأة حول كيفية الحفاظ على البيئة المنزلية وتعريف الأم والأب بحقوق الطفل وضرورة مراعاتها . .و تثقيف النساء بالأمراض الخاصة بالنساء وأعراضها والوقاية منها وكذلك الأمراض التي تصيب الأم بعد الولادة والأمراض التي قد تصيب الأطفال وأعراضها والوقاية منها . .

❖ السكن الريفي الصحي :

إرشاد المرأة لأهمية توافر الشروط الصحية للسكن من إضاءة وتهوية وتوفير مياه نظيفة وشبكة صرف صحي ..... الخ ،وكذلك إرشاد المرأة لأهمية الفصل بين سكن الأسرة والأماكن المخصصة للحيوانات ،وتعريفها بالأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان وأعراضها وطرق الوقاية منها .

❖ الصحة والغذاء :

إرشاد المرأة إلى الطرق الصحيحة في طهي الطعام والتي تساعد على حفظ الفوائد الغذائية وعناصرها الهامة في هذا الطعام ، و إرشادها إلى أهمية مراعاة أصول النظافة وبخاصة للمواد التي تؤكل نيئة،و تشجيعها مساهمة المرأة في إنتاج الغذاء والعمل على زيادة كفاءتها في معالجة مواضيع الأمن الغذائي .

❖ المرأة والتعليم والبيئة :

١- التنسيق مع الجهات المعنية بمسائل محو الأمية لوضع خطة لتعليم الكبار من النساء في ضوء استراتيجية الدولة بهذا المجال ،و المساهمة في تنفيذ برامج محو الأمية في الريف بغية التخلص من هذه المشكلة نهائياً وبخاصة لدى النساء والتخطيط والتنفيذ لبرامج التعليم الوظيفي للنساء ، إضافة لرفع مستوى الوعي البيئي للمرأة من خلال إدماج مفاهيم هذا الوعي بالبرامج الإرشادية.



❖ المرأة والإعلام :

استخدام وسائل الاتصال الجماهيري والجماعي والفردي من قبل المرشدين والمرشدات الزراعيات لزيادة إدراك كل من الرجال والنساء بأهمية الالتزام بحقوق المرأة القانونية خاصة فيما يتعلق بالأرض والموارد الاقتصادية الأخرى، إضافة إلى تطوير المواد الإعلامية التي تظهر مهارات المرأة وتعزز الدور التي تقوم به في الإنتاج الزراعي والحيواني والصناعات الريفية والمشاريع الإنتاجية ومشاركتها في عملية التنمية مشاركة فعالة ،و إعداد وتنفيذ برامج إعلامية (مسموعة ـ مقروءة ـ مرئية) هادفة إلى رفع مستوى الوعي الاجتماعي ـ الاقتصادي ـ الثقافي للمرأة ،وإعداد البرامج الإعلامية الخاصة بالمرأة الريفية الهادفة إلى إكسابها مهارات وتقنيات خاصة مثل الصناعات الريفية والمهارات الزراعية .

❖ المرأة والقانون :

توعية المرأة الريفية بحقوقها الاقتصادية والاجتماعية مثل حقها بملكية الأراضي الزراعية / حق الإرث ـ الحضانة ـ التعليم ـ الصحة ـ المساواة بينها وبين الرجل وكذلك توعيتها بحقوقها في قضايا الزواج والطلاق مثل الرضا بالزواج ـ الأهلية وسن الزواج ـ حقوق الزوجة ـ حقوق الزوج ـ حق الاراءة ـ حق المهر ..... / الخ .

❖ المرأة والمحور الاجتماعي: .

التنسيق مع الجهات الأخرى لتأمين الخدمات للمرأة ،و العمل على إزالة الفقر وأسبابه من خلال إدماج المرأة في المشاريع التنموية والاستفادة منها وإدارة المشاريع الخاصة من خلال تشجيع مشاريع المجتمعات المحلية والصندوق الدوار لقروض المرأة ، أيضاً من خلال إعداد وتنفيذ برامج لرفع وعي المرأة وتثقيفها حول بعض المسائل الاجتماعية المرتبطة بقيم تقليدية قديمة .

محور المرأة ومواقع اتخاذ القرار :

تحسين المواد التدريبية لتدريب النساء على مهارات القيادة وتعزيز دور المجموعات الفلاحية النسائية في القرى ،والعمل على زيادة مشاركة النساء في الجمعيات التعاونية الزراعية وزيادة مشاركتهن بصورة أكبر في المجالس الإدارية لهذه الجمعيات

وإنشاء لجان إدارية للمتابعة والتقييم للمشاريع المختلفة من الجمهور المستهدف وتخصيص نسبة من مقاعد مجلس الإدارة للنساء ولا تقل هذه النسبة بحال من الأحوال عن ٣٠٪ وتشجيع زيادة هذه النسبة بالتدريج لتصل إلى ٥٠٪ .

إعلان دمشق :

خلص المؤتمرون إلى إعلان دمشق حول المرأة والتربية . .وطن وتنمية للتأكيد على:

ـ تمكين المرأة العربية من الاضطلاع بأدوارها في المجتمع وإزالة المعوقات التي تحول دون قيامها بهذه الأدوار بكل فعالية وصولاً بها إلى مواقع صنع القرار .

ـ الترابط الوثيق بين التربية والتنمية وأن الاستثمار في ميدان التربية يعد أفضل أنواع الاستثمار فضلاً عن أن الاستثمار في تعليم المرأة يعد أفضل استثمار تربوي لما لذلك من انعكاسات إيجابية على حياة المرأة نفسها مع أسرتها ومجتمعها.

ـ تنقية المناهج التربوية والبرامج الإعلامية من الموروثات الاجتماعية التي تصور المرأة في مرتبة أقل من الرجل.

* العمل الحثيث على محو أمية النساء في الوطن العربي والحيلولة دون تسرب الفتيات من التعليم النظامي والقضاء على عوامل الهدر التربوي رسوباً وتسرباً ونوعية .

ـ أهمية تربية الأطفال في الطفولة المبكرة ودور الأمهات في هذه التربية نظراً لأهمية الطفولة المبكرة في شخصية الطفل وفي المراحل التالية من حياته .

ـ الانفتاح على روح العصر والتزود بالمهارات والكفايات التي تساعد الإنسان العربي على التفاعل الإيجابي البناء مع روح العصر من تعلم ذاتي مستمر وتفكير علمي وانتماء إلى أمته والتحلي بقيمها العربية الأصلية في عصر العولمة حفاظاً على الذاتية الثقافية مع الحرص على تربية الإبداع والتفكير النقدي الابتكاري استجابة لمقتضيات العصر وثوراته العلمية والتقانية .

ـ التقدير العميق لمسيرة التطوير والتحديث التي يقودها السيد الرئيس بشار الأسد في مختلف جوانب التنمية وللسيدة أسماء الأسد عقيلة السيد الرئيس على عنايتها الحانية للطفولة وقضايا المرأة ورعايتها الكريمة لمنتدى المرأة والتربية .

ـ الدعم الكامل لانتفاضة أهلنا في فلسطين المحتلة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي ودعم صمود أهلنا في الجولان السوري المحتل والجزء المتبقي من جنوب لبنان تحت الاحتلال ورفع المعاناة عن الأسرى العرب .

ـ مساندة الشعب العراقي في تصديه للعدوان والوقوف إلى جانبه في الحفاظ على استقلاله ووحدة شعبه وأرضه .

وبعد اختتام إعلان دمشق تم تكريم تسعة من النساء الرائدات على مستوى القطر وهن:

ـ الدكتورة مخلصة مغربل ـ السيدة وفاء طيارة ـ السيدة قمر قزعون ـ السيدة خديجة حمود العبد الله ـ المحامية فرنانيد مرشو ـ السيدة زمرد أبو الفضل ـ الدكتورة نجاح ساعاتي ـ الدكتورة وحيدة العظمة ـ السيدة يمنى الأعسر .





❖ إعداد: رائدة أيوب